

The Good News



إكتشاف الحياة الإيمان أسس دراسة



المحتويات

- 1 البحث عن أثر و خطى تكون الخليقة والكون
الله هو بدء الحياة
3
- 2 ما هي الأسس التي نبني عليها معرفتنا ؟
الله يظهر نفسه من خلال الكتاب المقدس
4
- 3 غير مرئي ولكنه معروف ومعلن
الله خالقنا يُعرف عن نفسه
5
- 4 وجودنا التأكيد الاكبر
الانسان هو المخلوق العظيم
8
- 5 أعظم كارثة في تاريخ البشرية
رفض الانسان ل الله
9
- 6 النهاية هي اليأس و الاحباط
تحت قيود الخطية أصبح الانسان عبد
11
- 7 مستقبلنا دون وجود الله
الهلاك الأبدي هو نهاية الانسان
12
- 8 التدين لا يكفي
المفتاح هو يسوع المسيح
14
- 9 الله يحاول التواصل معنا
يسوع المسيح يظهر تميزه و تفرد
15
- 10 محبة الله أعلنت عن نفسها بشكل مرئي
المسيح يسوع منحنا كل شئ
17
- 11 قراري
البحث عن الخلاص
18
- 12 استمتاع في حياة جديدة
أول خطوة في الحياة كمسيحي
20
- بصمة
23

1- البحث عن أثر وخطى تكون الخليقة والكون

الله هو بدء الحياة

السؤال العام الدائم : هل الله موجود ؟

الكل يريد جواب على هذا السؤال . أليس كذلك ؟ إذا كان الله غير موجود فالبحت عن وجوده غير مجدي . نقرأ في الكتاب المقدس : **إن الذي يأتي إلى الله يؤمن بأنه موجود وأنه يجازي الذين يطلبونه (عبرانيين 6-11)** مع أنه لا يمكن إثبات وجود الله بشكل عملي ورياضي بحت , إلا أن كثيرين يتحدثوا عن ما يشعرونهم بوجوده .

الكون

إذا سلمنا بأن كل ما حدث هو بالصدفة , لا بد ان تواجهنا أسئلة كثيرة لا جواب لها . السؤال الأول هو نظرية (الانفجار الكوني) فمن أين أتت العناصر الأولية لتكون المادة ؟ لأنه لا بد من وجود مواد أولية لحصول هذا الانفجار , ونظرية التطور هي غير مؤكدة فكيف يمكن من العدم واللا شيء ان نصل إلى أحياء متطورة و منظمة بهذا الشكل على الأرض ؟ لهذا لا بد من الحديث عن أمر هو أكثر من نظريات .



التوضيح الكامل موجود في الكتاب المقدس

في البدء خلق الله السموات والأرض (تكوين 1-1) عالمنا ليس نتيجة صدفة سعيدة من تجمع العناصر , التي كانت موجودة أصلا , لكننا نعلم بأن وراء هذا العالم والكون الخالق , خالق عظيم مبدع بالإيمان نفهم أن العالمين أتقنت بكلمة الله حتى لم يتكون ما يرى مما هو ظاهر (عبرانيين 3-11) الكون له بداية وبدايته في الله لأنه قال فكان , هو أمر فصار (مزامير 9-33)

نظام عجيب وقوانين طبيعية عجيبة تسيير الطبيعة

ابتداء من الكائنات المعقدة إلى وحيدات الخلية نجد الكل يخضع لنظام خاص به , إلا ان هذا النظام لا يسير تلقائيا بدون منظم له , وقوانين الطبيعة لا توجد بدون مؤسس لها الإله الذي خلق العالم إذ هو رب السماء والارض (اعما الرسل 17-24)

إثبات وجود الخالق هو الإنسان نفسه

وجبل الرب الإله آدم ترابا من الأرض . ونفخ في أنفه نسمة حياة فصار آدم نفس حية .
(تكوين 2-7) مايفرق بين الإنسان وباقي الخلائق الحيوانية هو أن الإنسان يملك شخصية مميزة فيه , فهو يستطيع التفكير و مقارنة الأمور وله مشاعر وله إرادة وله ضمير ويستطيع بها أن يميز ويعرف ما هو صالح وجيد وما هو سئ وشرير .والإنسان يمكنه أن يعيش الحب ويعاني كذلك من الالم والحزن , فمع هذه الشخصية نجد أن الانسان يجذبه وجود الله ويشتاق له , فمن أين للإنسان هذه الطبيعة ؟ إذ لايمكن للتطور بنظرياته , وللمصادفة وحدها أن تخلقه بهذه الصورة . الإنسان لم يخلق بالصدفة إذ نرى الملك داوود الذي كتب سفر المزامير وهي عبارة عن تسابيح وتراتيل في الكتاب المقدس عبر قائلا : **أحمدك من أجل أنني قد أمتزت عجا , عجيبة هي أعمالك ونفسي تعرف ذلك يقينا (مزامير 139-14)**

2- ماهي الأسس التي بنى عليها معرفتنا ؟

الله يظهر نفسه من خلال الكتاب المقدس

حاجتنا لإعلان واضح نثق به يعلن لنا حقيقة الله

أيوب رجل الآلام والذي يوجد سفر خاص بأسمه في الكتاب المقدس سئل هذا السؤال : **أليى عمق الله تتصل أم إلى نهاية القدير تنتهي (ايوب 7-11) ماذا كان عليه أن يجيب ؟ نحن لانستطيع أن نرى الله ونعرف من هو , لهذا كان لا بد أن الله يظهر نفسه لنا .**

الله يظهر نفسه في الطبيعة

السموات تحدث بمجد الله والفلك يخبر بعمل يديه (مزمور 19-2)العالم بإتساعه ونظامه , بتكوينه وجماله , يظهر لنا قدرة وسلطان الله وحكمته التي فوق الإدراك لأن أموره غير المنظورة ترى منذ خلق العالم مدركة بالمصنوعات قدرته السرمدية ولاهوته (رومية 1-20)

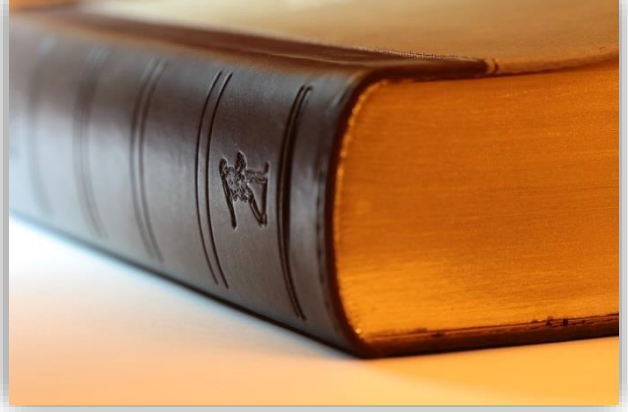
الله يتكلم للإنسان

التواصل يستمر من خلال الكلام , وكذلك الله تواصل وتكلم مع أشخاص معينة لأنه لم تأتي نبوة قط بمشيئة إنسان بل تكلم أناس الله القديسون مسوقين من الروح القدس (بطرس الثانية 1-21)

لا نجد أي كتاب أو أي تأليف فيه الوضوح والتوثيق المتناسق والمتناغم والموجه في رسالة إلهية كالكتاب المقدس , فإذا فكرنا في قصة ميلاد السيد المسيح ومكان ميلاده وبعدها أحداث الصليب وغيرها سنرى أنها تمت كلها بحسب نبوات أتت في زمان سابق وكتب عنها أنبياء العهد القديم , فهل يمكن أن تكون نبؤاتهم صدفة حدثت لاحقا , الله يحدثنا بهدف واضح من خلال الكتاب المقدس كل الكتاب هو موحى به من الله ونافع للتعليم والتوبيخ , للتقويم والتأديب الذي في البر , لكي يكون إنسان الله كاملا متأهبا لكل عمل صالح (تيموثاوس الثانية 3-16-17)

لا يوجد كتاب مثله آخر يستطيع ان يمنح قوة التغيير في الحياة للأفضل

تميز الكتاب المقدس يظهر في تأثيره الفعال في حياة العالم من أجل ذلك نحن أيضا نشكر الله بلا إنقطاع لأنكم إذ تسلمتم منا كلمة خبر من الله قبلتموها لا كلمة اناس بل كما هي بالحقيقة ككلمة الله التي تعمل أيضا فيكم أنتم المؤمنين (تسالونيكي الاولى 2-13) ملايين البشر يشهدون عن هذه الحقيقة عبر آلاف السنين



وصايا الرب مستقيمة تفرح القلب أمر الرب طاهر ينير العينين (مزامير 19-8)

فمن يريد ان يعرف الله من هو ؟ عليه أن يقرأ في كلمة الله الكتاب المقدس , الكتاب المقدس سيعرف عن الله وسيعلم أيضا ماذا يريد الله منا بوضوح

3- غير مرئي ولكنه معروف ومعلن

الله خالقنا يُعرف عن نفسه

كل واحد منا له نظرتة الخاصة بالنسبة لله , البعض يراه مثل عجوز مع لحية بيضاء طويلة طيب ومحب لا يحاسبنا على أخطائنا بل يتغاضى عنها , والبعض يرى الله كرجل شرطة في السماء , وللبعض الاخر هو طاقة وقدرة غير عادية ما , كلها توقعات خاطئة بالنهاية , الله وحده يستطيع أن يتكلم عن نفسه ويمنحنا الصورة الصحيحة عنه والأمثلة التالية توضح لنا عن كيفية كشف الله عن نفسه في الكتاب المقدس لنعرف جزئيا من هو الله وما هي طبيعته

الله عظيم جدا

كثيرة هي الأمور التي لا نفهمها في الله وعن الله
الفاعل عظام لا تفحص وعجائب لاتعد (أيوب 5-9)
الله هو خارج محيط عالمنا الذي نعيشه والمنطق
البشري وأدبياتنا و أفكارنا لا يمكنها أن تصل بنا
إلى مستوى الله فهذه حقيقة مسلم بها ولا تفاجئنا ,
لأننا إن كنا نستطيع أن نفهم ونعرف الله كأمر
لموس لما كان هو الله بالنسبة لنا التقدير لا ندركه
عظيم القوة والحق وكثير البر لا يجابو لذلك



فلتخفه الناس كل حكيم القلب لا يراعي (أيوب 37-23-24)

الله كائن وشخص بحد ذاته

الله ليس أمر ما أو قوة ما أو فكر ما فبحسب فكره ومشاعره و إرادته التي يتعامل بها معنا
يرينا بأنه كائن حي له شخصيته المميزة , وهو ليس كما يظن البعض الساكن في الأعلى أو
العزيز أو شخص يشبه سوبرمان أما الرب الإله فحق هو إله حي وملك أبدي (إرميا 10-10)

الله بطبيعته أبدية

ليس لله بداية وليس له نهاية كلمات الكتاب المقدس تقول من قبل أن تولد الجبال أو أبدأت
الأرض والمسكونة منذ الأزل إلى الأبد أنت الله (مزامير 90-2) فالزمن غير محدود وغير موجود
ولن يوجد عند الله فالله يقول عن نفسه : أنا هو الألف والياء البداية والنهاية يقول الرب الكائن
والذي كان والذي يأتي القادر على كل شئ (رؤيا 1-8) ويبقى الله هو نفسه لا يتغير يسوع المسيح
هو هو أمس واليوم وإلى الأبد (عبرانيين 13-8) فكما هو الله منذ البدء في الماضي سيبقى كما هو
في الحاضر وأيضا في المستقبل .

الله كيان مستقل بذاته

كل الكائنات مرتبطة بكائنات أخرى حية ومرتبطة بالظروف وبالنهاية بالله , لكن الله هو مستقل
وغير مرتبط أبدا بخلائقه ولا يخدم بأيادي الناس كأنه محتاج إلى شئ , إذ هو يعطي الجميع
حياة ونفس وكل شئ (أعما الرسل 17-25)

الله عادل

الكتاب المقدس يقول : لأن الرب إله حق
طوبى لجميع منتظريه (أشعيا 30-18) فالله ليس
هو خالقنا وحافظنا فقط بل هو كذلك دياننا
وحاكمنا أيضا العدل والحق قاعدة كرسية
(مزامير 2-97) فهو سيكافئ ويجازي في زماننا
هذا وفي الأبدية في قضاء ثابت وعادل لا
إعتراض عليه .



الله قدوس

من مثلك بين الألهة يا رب , من مثلك معتز في القداسة مخوفا بالتسايبيح صانع عجائب (خروج
11-15) فقداسة الله لا مثيل لها ليس قدوس مثل الرب لانه ليس غيرك وليس صخرة مثل إلهنا
(صموئيل الاول 2-2) الله كامل ليس فيه خطأ ما أو ضعف ما و هذا الإله القدوس يطلب منا أن
نعيش القداسة أيضا وكل تعاليمه وشرائعه مكتوبة لنا في كتابه الذي هو الكتاب المقدس كونوا
قدسين لأنني أنا قدوس (بطرس الأولى 1-16)

الله عالم بكل شئ

علم الله ومعرفته كاملة وليس خليقة غير ظاهرة قدامه بل كل شئ عريان ومكشوف لعيني ذلك
الذي معه أمرنا (عبرانيين 4-13) فالله يعرف كل شئ عن الماضي والحاضر والمستقبل ويعلم أيضا
كل أفكارنا بالكلام والأفعال , وحكمته كاملة تعلو فوق فهمنا وعقلنا يالعمق غنى الله وحكمته
وعلمه , ما أبعد أحكامه عن الفحص وطرقه عن الإستقصاء (رومية 11-33)

الله قدير على كل شئ

هأنذا الرب إله كل ذي جسد هل يعثر علي أمر ما (إرميا 27-32) قدرة الله لا تعني أن الله يفعل
كل شئ فعلى سبيل المثال : الله لا يستطيع أن يكذب ولا يمكن أن يخون بعدم أمانة , ولا يفعل
الخطية ولا أي شئ فيه ذنب وشر ولا يستطيع ان ينكر نفسه , لكنه يستطيع أن يفعل كل ما هو
مناسب لطبيعته الإلهية الصالحة بسلطان .

الله محبة

هذه الطبيعة المميزة لله هي الاجمل والاهم لأنه هكذا احب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي
لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الابدية (يوحنا 3-16) في أبنة المتحد بالآب . هذا الابن
قدم حياته لنا نحن البشر . حياته قدمها بدون اي مقابل من قبلنا ليكون هو الذبيحة والضحية .
هذه اعظم صورة للحب ليظهر لنا الله حبه فيها . هذا الحب لم يكن فقط كلام ونظريات ولكن
الله عبر عن هذا الحب بشكل عملي في ابنه الذي بذله من أجلنا

4- وجودنا التأكيد الأكبر الإنسان هو المخلوق العظيم

نحن البشر في بحث دائم عن هدف وغاية الحياة

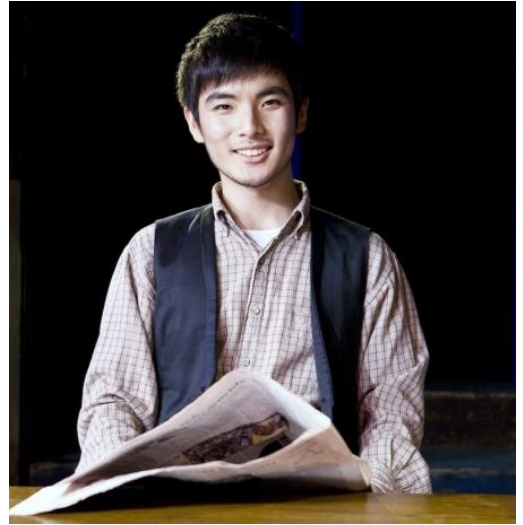
لماذا نعيش؟ ما هو اصل البشر؟ وهل لحياتنا هدف بشكل عام؟ من المهم أن نعلم أولاً بأننا لانعيش ونتواجد لننتهي للزوال فبالتأكيد ليس صدفة أن تجتمع الذرات معا لتشكل مخلوقاً أو شكلاً ما، فالكتاب المقدس يقول لنا إننا مخلوقين بحكمة و قدرة إله قدوس خلقنا بشكل مميز فخلق الله الإنسان على صورته على صورة الله خلقه ذكر وأنثى (تكوين 1-27) فبالمقارنة مع الشمس والقمر والنجوم نجد أنفسنا مختلفين بطبيعة خلقنا. لان الله منحنا التميز والتفرد لكل منا في خلقه وكيانه.

نحن أكثر من كائن حيواني متطور كبشر

من السهولة معرفة هذا الأمر عندما نجد بأننا نملك إرادة حرة توجه حياتنا أثمروا و أكثروا و أملئوا الأرض و أخضعوها وتسلطوا على سمك البحر وعلى طير السماء وعلى كل حيوان يدب على الأرض (تكوين 1-28) فنحن أصبحنا وكلاء الله شخصياً على هذه الأرض، ونحن نحمل مسؤولية إدارة حياتنا وحياة الكائنات الأخرى في الأرض.

نحن نملك قيمة خاصة

كمخلوقين على صورة الله لا يعني هذا اننا صورة مصغرة عن الله بطبيعته وبقدراته بل يعني أكثر من ذلك، يعني بأننا مخلوقين لتكون لنا علاقة شراكة مع الله، ونستطيع ان نحافظ على هذه الشراكة و العلاقة المشتركة بالصلاة والتحدث مع الله، في بدء الخليقة تحدثنا قصة الخلق بأن الانسان كان يعيش في راحة تامة وبسلام تام مع باقي الكائنات الحية الحيوانية و بعلاقة متناغمة جميلة مع الله.



ما قبل مشكلة السقوط والانفصال

لم نكن نحن البشر في أحسن حال فقط في ذلك الزمان، بل الله كان في حالة فرح و أمتنان من عمله وخلقته. الكتاب المقدس يحدثنا بأن الله بعدما خلق الكون وكل ما في الطبيعة وبعد أن خلق الإنسان وجد أن كل شيء حسن وجيد ورأى الله كل ما عمله فإذا هو حسن جدا (تكوين 1-31)

ففي الوقت والزمن الذي كنا فيه في الجنة أو الفردوس كنا نعيش في سعادة وراحة و تناغم مع الله ونحن في طاعة له , فكيف كنا ؟ ولماذا نحن الآن في العالم نرى واقعا اليوم مغاير تماما لذلك الواقع ؟ ما الذي حصل إذا ؟ ولماذا حدث كل هذا ؟

5- أعظم كارثة في تاريخ البشرية رفض الإنسان لله

ماهي أعظم مصيبة و كارثة عاشها ويعيشها البشر

الكثير من الاخبار والأحداث التي نقرأها بالجرائد او نسمعها في الراديو أو التلفزيون تذكرنا بأن العالم ملئ بالمشاكل وليس كما يجب . العنف .. اللاعدالة .. الفوضى .. الاخطاء الاجتماعية الواضحة , هذه كلها نستطيع ان نحكم بها المجتمع لكن قبل ذلك علينا أن نسأل أنفسنا عن أسباب هذه المشاكل , الكتاب المقدس يصف الحالة كالتالي : **من أجل ذلك كأنما بإنسان واحد دخلت الخطية إلى العالم وبالخطية الموت وهكذا اجتاز الموت إلى جميع الناس إذ أخطأ الجميع (روميا 5-18)**

أمر واحد نهى الله عنه ولم يسمح به

أجدادنا أول البشر آدم وحواء كانوا يعيشون في حرية كبيرة من جميع شجر الجنة تاكل أكلا و اما شجرة معرفة الخير والشر فلا تأكل منها لأنك يوم تأكل منها موتا تموت (تكوين 2-16-17) هكذا فقد أراد الله أن يمتحن إخلاصنا وثقتنا به و أستحقاقنا للحرية الممنوحة لنا , إلا أن



الشیطان أغوى حواء وجعلها تشك في كلام الله وتعيد التفكير في الأمر فرأت المرأة أن الشجرة جيدة للأكل شهية للنظر فأخذت من ثمرها و أكلت وأعطت رجلها أيضا معها فأكل (تكوين 3-6)

في تلك اللحظة دخلت الخطية الى العالم

في وعي وإدراك للعصيان وبالعصيان انفصلا آدم وحواء عن الله, وفجأة اصبح هناك حاجز بين الله وبين الإنسان فعوضا عن محبة الله أصبحوا يعيشون الخوف منه وسمعا صوت الرب الإله ماشيا في الجنة عند هبوب ريح النهار فاختبا ادم وإمرأته من وجه الرب الإله في وسط شجر الجنة (تكوين 3-8) فبدل ان يكونا في الأمان والسعادة والسلام أصبحا بسبب خطيتهما يعيشان الشعور بالذنب والخوف .

النتيجة هي الانفصال

الله قال بان العلاقة سوف تتوقف معه عند وجود عدم الطاعة في حياتنا وهذا ما حصل فعلا , ففي نفس الوقت الذي تم فيه العصيان المخيف تم الانفصال عن الله واصبحا اموات روحيا وبالنهاية أيضا نالوا عقاب الموت الجسدي , واورثونا هذه الطبيعة الفاسدة نحن النسل البشري إلى يومنا هذا من أجل ذلك كأنما بإنسان واحد دخلت الخطية إلى العالم وبالخطية الموت وهذا اجتاز الموت إلى جميع الناس إذ أخطأ الجميع (رومية 5-12) انتبهوا إلى كلمة جميع الناس , أي نحن جميعا يشملنا الحكم هذا فنحن مذنبين وخطاة وسوف يحكمنا الموت إن قلنا إنه ليس لنا خطية نضل أنفسنا وليس الحق فينا (يوحنا الأولى 1-8) حياتنا تثبت هذه الحقيقة وتؤكد صحة ما جاء في الكتاب المقدس .

هل نحيا ونعيش كما يريد الله منا ؟

هل أنت دائما صادق .. ولطيف .. غير أناني .. لا يوجد فيك أي خطأ ؟ أنت والله وحده تستطيعون الإجابة على هذا السؤال في حال كنت صادقا مع نفسك إذا الجميع أخطاوا و أعوزهم مجد الله (رومية 3-23) كل انسان منذ ولادته هو إنسان خاطئ بالطبيعة وتصرفاتنا ومواقفنا تحكم علينا فلا بد من الاعتراف بهذه الحقيقة وإتخاذ تدابير لها .

6- النهاية يأس وإحباط تحت قيود الخطية أصبح الإنسان عبد

لا خلاص ولا شفاء

عندما يتم تشخيص المرض نتسائل حالا , هل الأمر صعب ؟ هذا ينطبق على المرضى روحيا بمرض الخطيئة فيتسائلوا هذا السؤال نفسه , نحن نعتزف جميعا بأننا خطاة لكننا لا نقدر خطورة الأمر ونعتقد بأن هذا هو حال الناس جميعا , فلا أحد كامل و نقول الجميع مخطئون , كرادع وحماية لنا ولكننا مع هذه الحقيقة نتسائل كم الأمر خطير بالنسبة لنا ؟ وماذا يخبرنا الكتاب المقدس ؟

الكتاب المقدس يقول بأن كل ما فينا غير صالح وخاطئ

هذا لا يعني أننا لا نستطيع أن نفعل الصالح أو ما هو جيد , لكنه يعني بأن الخطية هي في كل جزء وعضو فينا وبطبيعتنا البشرية , هي في تفكيرنا و إرادتنا و مشاعرنا و ضميرنا و طموحاتنا و تخيلاتنا **القلب أذع من كل شيء** وهو نجيس من يعرفه (إرميا 9-17) فالمشكلة الأساسية ليست في مواقفنا التي نخطئ فيها والتي نستطيع أن نعتذر عنها , لكن المشكلة هي في طبيعتنا فنحن كبشر نخطئ ونعود فنخطئ دائما لأننا ومن طبيعتنا نسقط بالخطأ لأنه من الداخل من قلوب الناس تخرج الافكار الشريرة زنى فسق قتل سرقة طمع خبث مكر عهارة عين شرير تجديف كبرياء جهل (مرقس 7-21-22)



في نظر الله كل خطيئة أمر سيء

لنلاحظ كلمات وفكر الكتاب المقدس , كل كلمة وكل فكر وكل عمل في كل مراحل حياة الإنسان سوف يأخذ حسابا عنها , بينما نحن نتخيل بأن الخطيئة محدودة بخطايا القتل والسرقة لكن الكتاب المقدس لا يريدنا أن نفكر بهذه الطريقة المحدودة عن الخطية , بل علينا أن نعلم بأن كل ما هو تعدي على قوانين ومقاييس الله يعتبر كاف ليكون خطية , فكل قول أو فعل أو كذب أو فكر غير كامل عند الله هو خطية من يقول **إني زكيت قلبي تطهرت من خطيئتي**؟ (أمثال 20-9) هل تستطيع بأن تقول بأنك غير خاطئ ؟

الخطية هي حالة تمرد على الله الخالق وشرائعه

كل من يفعل الخطية يفعل التعدي أيضا , والخطية هي التعدي (يوحنا الاولى3-4) لا يوجد أي قانون أو شريعة تجبرنا أن نكذب أو نخادع , وأن تكون لنا أفكار شريرة أو أي أمر في شكل خطية . فعليك أن تحكم بهذا الأمر , إن كسرت وتخطيت قوانين و أنظمة الله بكامل إرادتك , إن الله لن يرضى ويسمح بهذا الخطأ أن يعبر هكذا , لأنه فعل سيئ وغير صحيح .الله قاض عادل (مزامير7-11) فالله لا يمكنه أن يغض النظر عن أي خطية وعلينا أن نعلم بأن الله سيعاقبنا على كل خطية نرتكبها , وجزء من عقوبة الله لنا ندفع ثمنها في هذه الحياة , ولكن سيأتي يوم الدينونة والحكم النهائي التي سندفع فيها كامل العقوبة عن جميع خطايانا وأثامنا فيما بعد الموت فإذا كل واحد منا سيعطي عن نفسه حسابا لله (رومية 14-2)

7- مستقبلنا دون وجود الله

الهلاك الأبدي هو نهاية الإنسان

لدينا تصورات وتوقعات مختلفة بهذا الخصوص , ماذا يحصل بعد الموت ؟ البعض يعتقدون بان كل شيء سينتهي بالموت , والبعض يعتقدون بأن الجميع سوف يدخلون السماء وآخرين يعتقدون بأن النفس البشرية للخطاة تذهب إلى مكان خاص لتتطهر هناك , ولكن الكتاب المقدس يعلمنا بأن ما سيحصل بعد الموت هو ليس كما ذكرنا .

أقوال الله وتعاليمه لنا واضحة وتختلف تماما عن هذه التعاليم

لا بد أن كل إنسان ستنتهي حياته بالموت وبعدها سيقف أمام حكم ودينونة الله (عبرانيين 9-27) كل شخص يعيش بعلاقة صحيحة مع الله سوف ينتقل إلى السماء ليعيش في حضور الله إلى الأبد , ولكن الآخرين البعيدين عن العلاقة الصحيحة مع الله سيكون نصيبهم الهلاك الأبدي . الذين سيعاقبون بهلاك أبدي من وجه الرب ومن مجد قوته (تسالونيكي الثانية 1-9) غالبا الكتاب المقدس يستخدم تعبير الجحيم أو جهنم للتعريف بمكان الهلاك الأبدي .

جهنم هي مكان حقيقي

لم تؤلف الكنيسة هذا التعبير (جهنم) لكن الكتاب المقدس يتحدث بشكل أكثر عن جهنم بمقارنة الحديث عن السماء , فلقد سأل الرب يسوع آنذاك المتدينين ظاهريا قائلاً كيف تهربون من دينونة جهنم ؟ (متى 23-33) فلم يكن سؤال الرب يسوع سؤال عابر ولكنه تحدث بنفس الأمر في مكان آخر قائلاً : خافوا من الذي بعدما يقتل له سلطان أن يلقى في جهنم (لوقا 12-5)



جهنم مكان مرعب

هناك صور كثيرة تصف هذا المكان جهنم , مكان يعبر عن الألم , عن الظلمة , عن النار التي لا تنطفئ ويطرحونهم في آتون النار , هناك يكون البكاء وصرير الأسنان (متى 13-42) كلمات قاسية ولكنها حقيقية فالناس هناك سيكونون محكومون بلعنة الله , لا مكان للصلاح هناك ولا مجال لأي عون أو تخفيف عن الحكم .

جهنم المقر الأخير

لامجال للخروج ولا للعودة من جهنم ولا يوجد إختيار وهذا يعني بأن الإنسان لا يستطيع بعد الموت أن يغير مكانه من الجحيم إلى السماء وفوق هذا كله بيننا وبينكم هوة عظيمة قد أثبتت حتى أن الذين يريدون العبور من ههنا إليكم لا يقدر ولا الذين من هناك يجتازون إلينا (لوقا 16-26) الخوف والوحدة والعذاب في الجحيم ليس للتأديب المؤقت بالنسبة للخطاة بل هو عقاب أبدي .

جهنم مكان الغضب

ولكنك من أجل قساوتك وقلبك غير التائب تتدخر لنفسك غضبا في يوم الغضب واستعلان دينونة الله العادلة الذي سيجازي كل واحد حسب أعماله (رومية 2-5-6) فكل من يذهب إلى السماء يذهب بكامل حرите وكل من يذهب إلى جهنم يذهب بكامل حرите , لهذا كل من يرفض قبول يسوع المسيح في حياته يعني بأنه أختار أن يعيش بدون الله بعيدا عن الحق ورفض خلاص الله له , فهو حر في حياته هذه و لكن لا بد له أن يواجه غضب الله الذي لا يستطيع أن ينسب إليه الظلم .

هل هي دعوة للخوف ام دعوة للحب ؟

يتهم المسيحيين بأنهم بالتحدث بأمر الخطية وجهنم يخيفون العالم . ماذا يجب أن يفعل الله ؟ هل يدع الناس يسرون إلى المصير التعيس ؟ وهل في هذا إظهار لمحبتة لهم ؟ الكتاب المقدس يحدثنا عن محبة وتشجيع الله **كل من أحبه أوبخه و أؤدبه (رؤية 3-19)** فصورة جهنم الحقيقية تجعلك تفكر بمصيرك الأبدي وبحياتك .

8- التدين لا يكفي

المفتاح هو يسوع المسيح

نحن جميعا مصابين بمرض التدين

في كل الديانات والثقافات مئات المحاولات لملئ فراغ أشواقنا في أن يكون لنا سلام مع الله , وبدأت المحاولات هذه من الأديان القديمة بتوجهها إلى الشمس والقمر والنجوم وكذلك بعبادة النار والماء أو بصناعة اصنام من الخشب أو الحجارة او المعدن كما أنهم كذلك عبدوا الأسماك والطيور وحيوانات أخرى ألهة كثيرة متعددة وفي عالمنا الحالي هذا فإن المال ومحبة أمور كثيرة هي بمثابة ألهة في هذا العصر ونظرت فليس إنسان , ومن هؤلاء فليس مشير , حتى أسألهم فيردون كلمة , ها كلهم باطل وأعمالهم عدم ومسبوكاتهم ربح وخلاء (اشعيا 29-28-41)

التدين لا يغفر الخطايا

التجمعات الدينية عليها مساعدة العالم ليعرفوا كيف يعيشون مع الله وما هو طريق الخلاص بالنسبة لنا جميعا , ولكنهم بالتشدد وفرض الطرق والاحكام للعبادة المطلوبة يقعون بمشكلة التمسك بالمظاهر , مظاهر التدين التي فيها نواقص كثيرة لا يمكن لأي انسان أن يكون كامل أمام الله بواسطتها , فالطقوس المتعلقة بالمعمودية و أول مناوله و أول شركة بمائدة الرب أو الذهاب إلى الكنيسة بشكل مستمر وتلاوة الصلوات



وقراءة مقاطع من الكتاب المقدس , كل هذه الأمور لاتستطيع أن تغفر خطية واحدة من الخطايا

أعمالنا الصالحة لا تعدل كفة الميزان أمام سيئاتنا

لتتصالح مع الله عليك أن تؤمن وتثق بما قدمه المسيح ليس من اعمال كي لا يفخر أحد
(أفسوس 2-9)

التدين لا يغير الطبيعة الخاطئة في الإنسان

تصرفاتنا ومواقفنا ليست المشكلة الوحيدة إنما طبيعتنا الداخلية , فبذهابنا إلى الكنيسة أو أي
إجتماع ديني يمتلكنا الإحساس بأننا صالحين ولكن هذا لا يغير من واقع طبيعتنا من يخرج
الطاهر من النجس , لا أحد (أيوب 14-4)

جيد جدا ولكن لا يكفي

زيارة الكنائس وبيوت الله أو القراءة بالكتاب المقدس أمور جيدة جدا , فالله يريدنا ان نذهب إلى
الكنيسة و نقرأ في الكتاب المقدس ونصلي لكن كل هذه التدريبات والأعمال لا تكفي لتجعلنا
مسيحيين حقيقيين .

9- الله يحاول التواصل معنا

الرب يسوع المسيح يظهر تميزه وتفرد

إن كانت اعمالنا لا تستطيع أن تخلصنا فكيف نستطيع أن نخلص وندخل السماء , ألا يوجد أمل
؟ لنجيب على هذا السؤال لا بد أن نفهم بأنه يجب علينا اتخاذ قرار يتعلق بشخص المسيح
وبموته على الصليب و ماذا يعني هذا ؟

لأن الله عادل و قدوس , لا بد له من معاقبة خطايانا

إلا أن الكتاب المقدس يقول **الله محبة** (يوحنا الأولى 4-8) الله يكره الخطية ولكنه يحب الإنسان
الخاطئ ويريد أن يغفر له , فكيف نستطيع أن نختبر الغفران ؟ إذا كانت عدالة الله تحكم على
أرواحنا وأجسادنا بالموت عندها الله وحده يستطيع أن يضع حل للمشكلة , و لقد وضع الحل في
شخص الرب يسوع المسيح **الله الأب قد ارسل الابن مخلصا للعالم** (يوحنا الأولى 4-14)

إبن الله تجسد

مع أن الرب يسوع المسيح كان إنسان كامل إلا أنه كان يملك طبيعة إلهية فإن فيه يحل ملئ اللاهوت جسديا (كولوسي 2-9) المسيح هو فريد ومميز هذا ما يقوله لنا الكتاب المقدس



ولادته فريدة

لم يكن له أب بشري بل حبلت به العذراء مريم بقوة الروح القدس الروح القدس يحل عليك وقوة العلي تظلك فلذلك أيضا القدوس المولود منك يدعى أبن الله (لوقا 1-35)

كلماته كانت فريدة ومميزة

فبهتوا من تعليمه لان كلامه كان بسلطان (لوقا 4-32)

أعاجيبه فريدة

عندما سئل يسوع : هل هو المسيح حقا ؟ أجاب : أنظروا أعمالي يبصرون والعرج يمشون والبرص يطهرون والصم يسمعون والموتى يقومون والمساكين يبشرون (متى 11-5)

حياته كلها تميز

بل يسوع المسيح مجرب في كل شئ مثلنا لكنه بلا خطيئة (عبرانيين 4-15) تؤكد كلمات الكتاب المقدس كلها بأن يسوع المسيح كإنسان استطاع أن يعيش حياته بحسب الناموس والشريعة الإلهية تماما , لهذا فهو لا ينطبق عليه عقوبة الخطية والموت , وكي يحكموا عليه بالموت حاولوا إيجاد تهمة كاذبة له مع إيجاد شهود كاذبين ضده , فحكموا عليه بالموت معلقين إياه على خشبة الصليب ليموت , ولكن موته لم يكن كأى موت بالصدفة وليس نتيجة هذا الحكم . هذا أخذتموه مسلما بمشورة الله المحتمومة وعلمه السابق (اعمال الرسل 2-23) فالله أرسل الأبن بهدف , كي يحمل هو عقاب خطايانا ويدفع ثمنها , لذلك يسوع المسيح ذهب في طريق الصليب بكامل إرادته كما أن ابن الإنسان لم يأتي ليخدم بل ليخدم وليبذل نفسه فدية عن كثيرين (متى 20-28)

موته كان فريدا ومهما كما كانت حياته

الطريق للخلاص بيسوع المسيح نلخصه لك بأقوال الكتاب المقدس هذه لأنه هكذا أحب الله العالم , حتى بذل أبنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية (يوحنا3-16)

ملاحظة للتعريف : قصة حياة الرب يسوع المسيح يمكنك قرائتها في الأناجيل الاربعة المكتوبة في العهد الجديد .

10- محبة الله أعلنت عن نفسها بشكل مرئي

يسوع المسيح منحنا كل شي

عن المسيح يسوع يمكننا أن نقول الكثير , معجزاته العجائبية , حياته المثالية وأيضا بالنهاية موته وقيامته . كل هذا كتب عنه ونتساءل لماذا ركز الكتاب المقدس لها كل هذا الاهتمام الجواب على هذا التساؤل هو : لقد مات محملا بخطايانا ليكون هو خلاصنا والبدل عنا .

المسيح مات بدلا عنا

أمام الله الكائن القدوس الخطاة أشرار ولا خلاص لهم ومصيرهم الهلاك , والله سوف يحكم على كل إنسان خاطئ بالعقوبة العادلة , لكن الله أعلن في الكتاب المقدس عن أمر نخلص به من الدينونة والخكم قائلا : ولكن الله بين محبته لنا لأنه ونحن بعد خطاة مات المسيح لاجلنا (رومية 5-8) بهذا المخطط الخلاصي العجيب نرى أن أبن الله المسيح أخذ مكاننا ودفع ثمن خطايانا فإن المسيح أيضا تألم مرة واحدة من أجل الخطايا , البار من أجل الأثمة لكي يقربنا إلى الله (بطرس الأولى3-18) وهنا تظهر محبة الله لنا.



المسيح مات حاملا خطايانا

طهارة الله وقداسته تظهر لنا بأن موت المسيح أمر لا بد منه وثمان الخطية وعقابها لا بد أن يتم دفعه كاملا والمسيح تألم وذاق المرار الرهيب عندما كان معلقا على الصليب إذ صرخ **إلهي إلهي لماذا تركتني (مرقس 15-34)** في هذه اللحظات الرهيبة والمخيفة تخلى الله عن ابنه الحبيب , والألم الحقيقي كان بهذا الانفصال فعندما أخذ المسيح يسوع مكاننا تحمل عقوبة خطايانا وأصبح مسؤول عنها بحمله لها على الصليب .

يسوع مات لأجل خلاصنا

في اليوم الثالث عندما أقام الله يسوع المسيح من الموت , أكد لنا بأنه الذبيحة والفدية المقبولة والمرضية من أجل خطايانا **وتعين ابن الله بقوة من جهة روح القدس بالقيامة من الأموات (رومية 1-4)** بهذا أصبحت ذبيحة المسيح هي الأساس لغفران الخطايا وهي تستطيع أن تخلص من الهلاك الأبدي .

لكن ما علاقة هذه الأمور كلها بك ؟ كيف يمكنك أن تتصالح مع الله؟ وكيف يمكن أن يكون المسيح يسوع مخلصك الشخصي؟

11- قراري

البحث عن الخلاص

هل تريد ان تحصل على الخلاص ؟

هل تريد أن تتصالح مع الله ؟ إذا أظهر الله لك أخطائك وضعفائك وإذا كنت تريد منه الخلاص عليك فقط بالرجوع إليه وطلب الغفران **التوبة إلى الله والإيمان الذي برنا يسوع المسيح (اعمال الرسل 20-21)**

التوبة إلى الله

في هذا الأمر تغيير كامل لكل أسلوب الحياة بشكل جديد فتغير مواقفك ضروري إذ لابد لك أن تعترف بأنك إنسان خاطئ وبأنك أبتعدت و أخطأت مع الله المحب القدوس , وتغيير القلب أمر ضروري وأن تشعر بخجل وندم حقيقي على كل خطاياك وأعمالك الشريرة وأن تكون مستعد للتخلي عن أعمالك الشريرة فتبدأ بتوجه جديد لحياة جديدة والله يطلب من الناس دائما أن يتوبوا ويعودوا إليه الناس يجب أن يتوبوا ويرجعوا إلى الله عاملين أعمالا تليق بالتوبة (اعمال الرسل 20-26) وهكذا تكون التوبة .

التوبة تعني تغيير الاتجاه

من كل القلب وبأمانة واجتهاد تصبح الحياة كما يريد الله , هذه هي التوبة القلبية أنت هو المسيح ابن الله الحي (متى 16-16) التوبة هي بتسليم يسوع المسيح كل شيء هذا الذي منحك حياته على الصليب لأن المسيح إذ كنا بعد ضعفاء مات في الوقت المعين لأجل الفجار (رومية 5-6)



المعطلات

كبرياؤك وطبيعتك الخاطئة سوف تجعلك تتردد وتفكر في الأمر على أنك تستطيع بقدراتك وأعمالك و تدينك أن تثق بنفسك وبصلاحك ولكنك لاتملك الخيار لانه لابد لك ان تؤمن وتسلم بأمر خلاصك للرب يسوع المسيح لانه وحده يستطيع أن يخلصك لأن يسوع المسيح يقدر ان يخلص أيضا إلى التمام الذين يتقدمون به إلى الله إذ هو حي في كل حين ليشفع فيهم (عبرانيين 7-25)

الرغبة في الخلاص تستطيع التعبير عنها

إذا كان الله قد أظهر لك حقيقة ضعفاتك وخطاياك وانت طلبت منه بأسم شخص الرب يسوع بإيمان , ماذا ستفعل الآن ؟ وكيف تحصل على الخلاص ؟ اعترف لله بأنك إنسان خاطئ وبدون خلاص ومصيرك الهلاك كخاطئ وأطلب من كل قلبك أن يكون يسوع المسيح مخلصك وأطلب منه أن يكون هو رب و سيد على حياتك ليساعدك كي تسير في طريقه . هكذا تستطيع أن تتخلى عن كل خطاياك وتعيش حياتك له .

الصلاة الحقيقية يمكنها كمثل أن تكون كالتالي

يا رب يا الله أنا أعترف بأنني عشت حياتي بدونك وبخطيتي أبتعدت عنك أرجوك سامحني عن ذنوبي وخطاياي , شكرا يا رب لأنك أرسلت يسوع المسيح ليموت بدلا عني على الصليب وليقوم لأجل خلاصي , فأنا أريد من الآن فصاعدا أن تكون أنت في مركز حياتي شكرا على محبتك يا رب آمين

الله آمين بوعوده

لأنك إن اعترفت بفمك بالرب يسوع آمنت بقلبك أن الله أقامه من الأموات خلصت (رومية 10-9) الشخص الذي بإيمان حقيقي يثق بيسوع المخلص ويقبله كرب وسيد في حياته يكون الوعد في هذه الآية له .

12- إستمتاع في حياة جديدة

أول خطوة في الحياة المسيحية

إذا وضعت إيمانك بشخص الرب يسوع المسيح وبكلمته فأنت أصبحت إنسان جديد أمام الله , وهذا الأمر يشبه الولادة الجديدة , وهذا يعني بأنك أصبحت تملك علاقة جديدة مع الله وصورة جديدة يقول عنها الكتاب المقدس بأنك أصبحت (باراً)

أصبح لك سلام مع الله

فإذ قد تبررنا بالإيمان لنا سلام مع الله بربنا يسوع المسيح (رومية 5-1)

بالمسيح غفرت خطاياك

له يشهد جميع الأنبياء أن كل من يؤمن به ينال بأسمه غفران الخطايا (أعمال الرسل 10-43)

لقد أصبحت من عائلة الله

وأما كل الذين قبلوه فأعطاهم سلطانا أن يصيروا
أولاد الله (يوحنا 1-13)

حياتك الأبدية مضمونة

إذا لاشئ من الدينونة الآن على الذين هم في المسيح
يسوع (رومية 8-1)



الله شخصيا وبروحه القدوس يسكن في داخلك

الذي فيه أيضا إذ سمعتم كلمة الحق إنجيل خلاصكم الذي فيه أيضا إذا امنتم ختمتم بروح
الموعد القدوس (افسس 1-13) أليس هذا رائع؟ الان تستطيع أن تنموا في الحياة الروحية ولكي
تنموا في الحياة الروحية لا بد لك من أربعة نقاط عليك الإهتمام بها

الصلاة – محادثة مع الله كل يوم

الله يفرح عندما نتحدث معه فهو كصديق و كأب لك , مهتم بكل تفاصيل حياتك . تكلم معه عن
عائلتك وعن عملك .. عن أفراحك .. ما يقلقك .. ما ترغب به .. اشكره على حسناته .. واطلب
مغفرته عندما تزل أو تقع في خطأ . فالله دائما يصغي لك فهو يريد أن يسامحك ويساعدك
لتتحرر من الخطيئة . والحقيقة أن اولاد الله ليسوا كاملين ومعرضين ان يقعوا في الخطيئة ,
لهذا يمكننا طلب المغفرة والمسامحة بشكل يومي **إن أترفنا بخطايانا فهو أمين وعادل حتى
يعفر لنا خطايانا ويظهرنا من كل أثم (يوحنا الأولى 1-9)** عندما تصلي لست محكوم بوقت معين ولا
باتجاه معين لكن ما يساعدك هو أن تكون في حضور الله بكل هدوء لتكلمه وتسمع صوته من
خلال الصلاة كعادة منتظمة يباركك الله ويغنيك .

الكتاب المقدس – أجعل من كلمة الله أساس حياتك

الله يريد أن يشاركك ويقدم لك ما ينقل على قلبه , وهذا الامر يفعله الله بطرق مختلفة ولكن
بشكل خاص يمكنك أن تسمع صوت الله من خلال قراءة الكتاب المقدس ومن خلال القراءة
سوف تفهم بشكل أفضل من هو الله وماهي مخططاته الصالحة ليظهرها في حياتك **مختبرين
ماهو مرضي عند الرب (افسس 5-10)** إبدأ قرأتك في أحد اناجيل العهد الجديد كمثال إنجيل لوقا
وبعدها تستطيع قراءة الرسالة إلى رومية لتكون الغاية والهدف توجيه حياتنا وتعليمها والروح
القدس نفسه سوف يقودك من خلال قرأتك لكلمة الله وسوف تختبر كيف انك تزداد فهما مع
الوقت .

الشركة – إبحث عن مجموعة مسيحية تكون مشجعة لإيمانك



الله يريدنا أن لانكون وحيدين في
حربنا الروحية في الحياة , بل أن
نكون مع مسيحين آخرين في علاقة
محبة جميلة وبناءة معاً, لانكم
تستطيعون أن تتعلموا من بعضكم
البعض بسماحكم كلمة الله
وبمتابعتكم لبعضكم البعض وبحملكم
رسالة الإنجيل و تقديمها

للآخرين. الاصدقاء في الله يحتاجون لبعضهم البعض لذلك ننصحك بان تفكر باختيار كنيسة
مسيحية لتكون قريباً منهم وتعيش معهم وتختبر علاقة الإيمان والسلام الحلوة معهم وتشاركهم
المواهب والقدرات التي منحك الرب إياها لتقدمها للآخرين, فهذا أمر مهم في نظر الرب
ويحذرنا من إهماله غير تاركين إجتماعنا كما لقوم عادة بل واعطين بعضنا بعضاً وبالأكثر على
قدر ما ترون اليوم قريب (عبرانيين 10-25)

الخدمة – تظهر تغيرك في الحياة كمسيحي

ماذا يطلب منك الرب إلهك إلا أن تتقي الرب إلهك لتسلك في كل طريقه وتحبه وتعبد الرب
إلهك من كل قلبك ومن كل نفسك (تثنية 10-12) فحياة الكمال يجب أن تكون الهدف الأول
للمؤمن الذي يريد علاقة جميلة مع الله ولا بد أن تهتم بأن تكون كل طاقاتك مكرسة لخدمة الله
أيضاً لأننا نحن عمله مخلوقين في المسيح يسوع لأعمال صالحة قد سبق الله فأعدها لكي نسلك
فيه (أفسس 2-10) أن نكون مستعدين لنخبر الناس الآخرين عن عمل الله وتغييره لحياتنا ليس
كواجب لأننا مؤمنين بل لأننا نملك الفرح بهذا الإختبار وأما أنتم فجنس مختار وكهنوت ملوكي
أمة مقدسة شعب اقتناء لكي تخبروا بفضائل الذي دعاكم من الظلمة إلى نوره العجيب (بطرس
الاولى 2-9)

Impressum

Aktion: In jedes Haus e.V. (AJH)

Hausanschrift:

Telegrafenstr. 25
42477 Radevormwald

Postanschrift:

Postfach 1120
42460 Radevormwald



Telefon: +49 (0)2195-91560

E-Mail: ajh@ajh-info.de

Internet: www.ajh-info.de

Evangelistische Seite: www.entdecke-neues.de

Internationaler Glaubensgrundkurs: www.the-good-news.de

Übersetzung:

ترجمة : هدى
طباعة : شربل

Bildnachweis:

Titelbild: Fotolia-66424228-iordani

Lektion 1: pixabay-804939; Lektion 2: pixabay-787253; Lektion 3: pixabay-113401

Lektion 3: pixabay-419057; Lektion 4: pixabay-430557; Lektion 5: pixabay-764983

Lektion 6: pixabay-665591; Lektion 7: pixabay-58212; Lektion 8: pixabay-169238

Lektion 9: fotolia-66892376-©RomoloTavani; Lektion 10: fotolia-76972189-©Alberto Masnovi;

Lektion 11: fotolia-82725689-©Gina Sanders; Lektion 12: fotolia-66573128-©vinogradov_il;

Lektion 12: fotolia-78455410-©mariesacha

Copyright © „Aktion: In jedes Haus“, Radevormwald. Sprache: Arabisch